

مستوى التوافق النفسي في ضوء بعض المتغيرات لدى المراهق المتربص

The level of psychological compatibility in light of some variables among the apprentice teenager

تلمساني فاطمة

*شيخ رقية

rekia.chikh@univ-sba.dz

1 جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس

f.tlemsani@yahoo.com

2 جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس

تاريخ النشر: 2024/06/27

تاريخ القبول: 2024/04/15

تاريخ الاستلام: 2022/11/07

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات التوافق النفسي في ضوء بعض المتغيرات (البعد الانفعالي، البعد الصحي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي) وكذا معرفة الفروق بين الجنسين لدى المراهقين المتربصين بمراكز التكوين والتمهين لولاية سعيدة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبيان التوافق النفسي من إعداد الباحثة لجمع المعلومات والبيانات على عينة بلغ حجمها 200 مراهق ومراهقة في إطار التكوين المهني، لقد أسفرت نتائج الدراسة أن مستويات الأبعاد الأربعة كانت متباينة بين المستوى المنخفض والمتوسط والمرتفع حيث احتل الصدارة محور التوافق الصحي بمستويات متوسطة إلى منخفضة ويليها محور التوافق الانفعالي بمستوى متوسط إلى مرتفع في حين ظهر لدى هذه الفئة من المراهقين القدرة على التوافق النفسي في محور التوافق الاجتماعي ومحور التوافق الأسري بمستويات مرتفعة إلى متوسطة كما دلت نتائج الدراسة على فروق غير دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وقد تمت مناقشة نتائج الدراسة في إطار الجانب النظري والدراسات السابقة وانتهى البحث بخاتمة تضمنت بعض الاستنتاجات والملاحظات ومقترحات في ضوء النتائج

الكلمات المفتاحية: مراهق متربص ، توافق صحي ، توافق انفعالي ، توافق أسري ، توافق اجتماعي ، توافق نفسي

*شيخ رقية mezianerekia@Gmail.com

Abstract

This study aimed to explore levels of psychological compatibility among teenagers in vocational training centers in Saida state, examining various dimensions including emotional, health, family, and social aspects. Using a descriptive analytical approach and a psychological compatibility questionnaire developed by the researcher, data were collected from a sample of 200 male and female teenagers. The results of the study revealed that the levels of the four dimensions varied between low, medium, and high. Health compatibility emerged as the highest, followed by emotional compatibility. Additionally, adolescents demonstrated moderate to high levels of social and family compatibility. Gender differences were found to be non-significant. The study discusses its findings within the context of existing literature and theoretical frameworks, concluding with insights, observations, and suggestions based on the results. Keywords: apprentice teenager, health compatibility, emotional compatibility, family compatibility, social compatibility, psychological compatibility .

مقدمة

يعرف هذا العصر بالتحويلات السريعة في ميادين كثيرة التكنولوجية منها والمعرفية خاصة التي تتطلب قدرة الإنسان على التكيف والتوافق مع هذه المستجدات ومن هنا كان اهتمام العلوم الاجتماعية والإنسانية بمراحل تطور ونمو الفرد والسعي وراء سبل لتحقيق أقصى درجة السعادة والتوافق السليم في مختلف مجالاته من أهم ميادين البحث العلمي و لهذا فقد أولى علم النفس عناية خاصة بمرحلة الطفولة والمراهقة كونها من أكثر الموضوعات التي تتصل اتصالاً مباشراً بجميع أطواره ومراحل حياته بداية من المرحلة الجنينية، فطفلاً، فمراهقاً، فشاباً وشيخاً ثم هرمًا. وقد ظهر الاهتمام بدرجة كبيرة بمرحلة المراهقة أكثر من غيرها من المراحل النمو لإيجاد طرق وأساليب التوافق النفسي والتكيف أملاً في تنمية شخصية المراهق لخلق أفراداً قادرين على تحمل المسؤولية والمساهمة في مجالات العمل المختلفة.

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي جلبت اهتمام الباحثين و العلماء نظراً لإدراكهم أنها تعتبر مرحلة حافلة بالمظاهر السلوكية و النفسية والبعض منهم يعتبرها مرحلة ميلاد جيدة تتبلور فيها شخصية الفرد وتتشكل مختلف جوانبها الفسيولوجية والجسدية والنفسية، وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التوافق في هذه المرحلة من عمر الإنسان ومنها دراسات (حسين دوسة وآخرون (2018) وسمير فدل (2018) وفاضل عباس خليفة (2019) وغيرهم من الباحثين باعتبار أن هذه المرحلة صعبة وطويلة نسبياً تبدأ من سن 11/12 و تستمر حتى مطلع السن 21/20 من العمر يصاحبها عادة الكثير من المشاكل النفسية ومنها ما يرجع إلى طبيعتها وستقتصر هذه الدراسة على أهمية التوافق النفسي ومستوياته، الانفعالي والصحي والاجتماعي الأسري لأنها مستويات تساهم بشكل مباشر في تنمية شخصية المراهق.

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يتعرض الفرد إلى مصادر وأشكال من الضغوطات النفسية الخارجية والداخلية بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة خلال مراحل نموه التي تؤثر على توافقه النفسي، ويعتبر النمو الجسدي من أهم مصادر التي تبدو واضحة تتمثل خاصة في التغيرات البيولوجية المصاحبة للبلوغ، تعمل على سرعة نمو الطول والوزن والتغير في نسب الجسد وشكله وعلى النضج الجنسي وهي عملية تقود إلى القدرة على الإنجاب "أن الشاب يواجه هذه التغيرات بمشاعر من الحيرة والسرور في أن واحد عندما يكتشف أنه تحول من الطفل إلى رجل بينما يختلف الأمر بالنسبة للفتاة فأول حيض يمثل عندها تحولاً درامياً فيأخذان كلاهما طريقه إلى النضج العاطفي والجسدي و يحيا وسط مشاعر مضطربة لعدة سنوات من اضطراب في النمو لأسباب وراثية أو بيئية يصعب على المراهق أحياناً تفسيره أو تقبلها" (شريم، 2008، ص. 72).

تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات على المستوى الانفعالي والصحي التي تطرأ على المراهق وأغلب الأحيان تكون من النوع الحاد والعنيف في بداية المرحلة وهو في حقيقة الأمر نتيجة "مجموعة من

العوامل و أنواع الصراعات التي تمثل حياة المراهق بكاملها و ما يتعرض له من الضغوط والتي يجد في أية مناسبة متنفسا لما يثور و يضطرب بداخله " (محمود، 1981، ص. 48).

و بالتدرج في سنوات العمر تأخذ هذه الانفعالات تهاً و يبدأ المراهق بالنشاط نحو الانفصال عن والديه باستمرار و يظهر بوضوح في مرحلة المراهقة المتأخرة مثل الحاجة إلى الاعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والآثار السلبية الناجمة عن الصراعات النفسية والعلاقات الاجتماعية المختلفة وذلك حتى يتمكن من إثبات ذاته حيث يسعى المراهق إلى الاستقلال الذاتي التدريجي في اتخاذ القرارات الفردية للتمتع بقدر مناسب من التوافق الشخصي الذي تعتبره (شريم، 2008، ص. 54) "مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد بالراحة و شعوره بالأمن والاعتماد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالحرية في توجيه سلوكه.

كما أشارت نفس الباحثة (شريم) إلى أن " الصورة الجسدية والتوافق معها من أهم اهتمامات المراهق على الإطلاق فهي الصورة التي يرى بها جسده والإفراد الذين من حوله وقد لا يتحمل المراهق أي انحراف سواء كان هذا الانحراف يتعلق بشكل الجسد كالنضج المبكر أو التأخر، و قد يكون هذا التباين بين الصورة المثالية للجسد التي يتطلع إليها المراهق والصورة الذاتية الأقل تناسقا مصدرا للقلق لديه لذلك " فغالبا ما تدور المحادثات بين الرفاق عن ممارسة الرياضة لتحسين المظهر الخارجي ولذا عندما تكون صورة الجسد سلبية لدى المراهق فإن تقديره لذاته ينخفض كما تتعرض علاقاته مع الآخرين إلى التوتر وسوء التوافق الانفعالي .

و قد قام الباحث عباسه نجيب و آخرون (2020) بدراسة للمعرفة "علاقة التوافق الصحي والانفعالي بالأداء البدني على عينة من الطلبة حيث تكونت العينة من 458 فردا باستخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط واختبار (ت) وتطبيق مقياس هدوم بل كانت أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيع الأدنى و الربيع الأعلى في التوافق الصحي و الانفعالي وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والقدرات الرياضية وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الانفعالي والقدرات الرياضية و وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي والتوافق الانفعالي".

وعلى مستوى الاجتماعي تلعب الأسري دروا هاما في التأثير على العلاقات الاجتماعية بالنسبة للمراهق من حيث نوع علاقاته مع الأقران والأقارب، فهي التي تنقل قيم و أساليب و معتقدات المجتمع إلى الأبناء حتى يتمكنوا من التفاعل مع البيئة و تنمية شخصيتهم، وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة أبنائها إلا أن هذه العلاقة لا تخلوا من الصراعات والخلافات التي تتفاوت في تنوعها و حجمها بين الوالدين وأطفالهم حين يصبحون مراهقين بسبب شعورهم بالتوتر نحو الاعتماد على ولديهم من جهة و رغبتهم في الاستقلال عنهما، ونفس الإحساس يشعر به الوالدين فهما يريدان أن يكونا أطفالهما معتمدين

على أنفسهم بينما يجدان صعوبة في تنفيذ ذلك لحمايتهم من أخطاء عدم النضج في توافقهم مع البيئة الخارجية " (شريم، 2008، ص. 229).

وقد تناولت الكثير من الدراسات مجال المناخ الأسري وأثره على سلوك المراهقين منها دراسة الباحث (يونس، 2022، ص. 14) التي تعالج اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين بلغ حجمها 300 مراهقا وكانت النتائج تؤكد على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية المدركة (التقبل، التسامح، الاستقلالية في معاملة الاب ومعاملة الام والدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وأبعادها الأربعة لدى المراهقين الذكور والاناث -و وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية السلبية المدركة (المبالغة في الرعاية، التبعية، التحكم، الاهمال، الرفض، والتشدد) في معاملة الاب و الام .

هناك دراسة (فاطمة، 2017) تهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة على عينة مكونة من 166 والد ووالدة و عينة مكونة من 100 تلميذ من التعليم المتوسط إناثا وذكورا باستخدام مقياسين التوافق الأسري موجبة للوالدين ومقياس التكيف المدرسي موجه للتلاميذ، وكانت نتائج البحث كالتالي : توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة ونفس العلاقة بين التوافق النفسي للوالدين و إقامة الأبناء علاقات حسنة مع الأساتذة وعلاقة موجبة بين التوافق النفسي للوالدين وعلاقة الأبناء بالمنهج الدراسي، بينما كانت العلاقة سلبية بين التوافق النفسي للوالدين و إقامة الأبناء علاقات حسنة مع الزملاء وبين التوافق النفسي للوالدين ومشاركة الأبناء في الأنشطة المدرسية نفسها وبين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة باختلاف جنس الأبناء وذلك لصالح الإناث.

تؤكد دراسة قامت بها الباحثة زراقة (2010) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق حيث أسفرت النتائج -أن استخدام الأساليب غير السوية في التعامل مع المراهق وفي تنشئته تجعل سلوكه أكثر عدوانية وأخط، توصي الباحثة بقولها إذا كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد والأصول التربوية الأولى فيجب تحاشي الممارسات غير السوية في تربية الطفل ومنها : النبذ والرفض، التذبذب في المعاملة، التفرقة، القسوة، التشدد، الإهمال، الحماية الزائدة، لما لها من أثر سيء على الصحة النفسية للطفل..

أما الدراسة (فريجات، 2016) فقد هدفت إلى التعرف على التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة عجلون وعلى الفروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي ومهارات مواجهة الضغوط النفسية تكونت العينة من 200 طالبا متفوقا حيث لسفرت النتائج على -أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين مرتفعا -وأن مستوى مهارات مواجهة الضغوطات النفسية تتراوح بين المرتفع والمتوسط -وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي وفي مهارات مواجهة الضغوط -وأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة

كل مجال من مجالات التوافق النفسي ودرجته الكلية وكل مهارة من مهارات مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لدى الطلبة و الدرجة الكلية باستثناء مهارتي الهروب والتجنب فكانت العلاقة عكسية مع كل مجالات التوافق النفسي .

ومن الدراسات الأجنبية قامت مجموعة من الباحثين بدراسة لفحص تصورات المراهقين للوظيفة الأسرية المتماسكة والمتوافقة حيث أشارت النتائج إلى- وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتين من المراهقين في معدل المشاركة في ممارسة الطقوس والأنشطة والمناسبات العائلية -كما سجلوا مستوى عال من الرضا عن الوظيفة الأسرية (العلي، 2014، ص.4).

لقد تناولت الدراسات التي اعتمدنا عليها على سبيل المثال لا الحصر في تدعيم هذه الدراسة في أغلبها مستويات التوافق النفسي لتفسير وتحليل العوامل المؤثرة في تحسين أو سوء التوافق النفسي لدى عينات مختلفة من المراهقين فمنها من ركزت على العلاقات الاجتماعية والأسرية وتأثيرها على سلوكيات المراهقين وأخرى على الجوانب الفسيولوجية في مرحل المراهقة ومدى توافقهم مع التغيرات التي تطرأ على شكلهم الجسدي وتأثيرها الصحي، إلا أن اهتمام هذه البحوث كان يدور خاصة حول فئات المراهقين في الأطوار المختلفة للتعليم العام دون الاهتمام بالمراهقين الذين عانوا من الإخفاقات الدراسية والذين انتبهي بهم الأمر بالبحث عن فضاء آخر يلي مطالبهم وحاجاتهم الملحة للتقدير الذات واكتساب مهارات عملية معرفية تمكنهم من تحقيق أهداف مستقبلية ومن هنا حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مستويات التوافق النفسي ومدى انتشاره على أبعاده الأربعة (الانفعالي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) والفرق بين الجنسين لدى المراهق المتربص بالتكوين المهني التمهيدي لولاية سعيدة، وانطلاقاً مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية :

ما مستوى التوافق النفسي على أبعاده الأربعة (الانفعالي، الصحي، الاجتماعي، والأسري) لدى المراهقين المتربصين بمراكز التكوين المهني ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات التوافق النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس ؟

1.1 الفرضيات

الفرضية الأولى : سنجيب عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستويات التوافق النفسي

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس

2.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناول فئة عمرية من حياة الإنسان وهي فئة المراهقة كما تساهم في توضيح أهم العوامل التي تؤثر في مستوى أبعاد التوافق النفسي وتسلط الضوء على جوانب الشخصية لدى المراهقين الذين استبعدوا من النظام التعليم العام ومن الناحية العملية فقد وجدنا أن مثل هذه

البحوث قليلة في حدود إطلاعنا لتحسين من التوافق النفسي لدى هذه الفئة و التكفل بها ومساعدتها. على مستوى المنطقة التي أجريت بها هذه الدراسة،

3.1 أهداف الدراسة :

-الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المتربصين في مراكز التكوين المهني وعلاقتها ببعض متغيرات الدراسة

-التعرف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى مراهقي التكوين المهني تبعاً لمتغير الجنس .

4.1 المفاهيم الإجرائية الدراسة :

1.4.1 التوافق الانفعالي* اصطلاحاً: ويقصد به أن يكون الشخص راضياً عن نفسه وتتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات والنزاعات ذات الطابع النفسي التي تقترب بمشاعر الدونية والقلق والنقص (نجوى، 2018، ص. 55)

* إجرائياً: هو المستوى الذي يتحصل عليه المستجيب من أفراد العينة في بعد التوافق الانفعالي

2.4.1 التوافق الصحي* : اصطلاحاً: هو خلو الفرد من الأمراض الجسدية و العقلية والنفسية مع تقبله لمظهره الخارجي

* إجرائياً هو المستوى الذي يحصل عليه المراهق في بعد التوافق الصحي على مقياس التوافق النفسي

3.4.1 التوافق الاجتماعي* : اصطلاحاً: هو المواءمة بين الشخص وغيره من الناس ويشمل ذلك جميع المجالات التي يعيش فيها الفرد كالمدرسة والأسرة والمهنة .

* إجرائياً: هو المستوى الذي يحصل عليه المراهق في بعد التوافق الاجتماعي على المقياس الذي أعد لهذا

الغرض

4.4.1 التوافق الأسري* : اصطلاحاً يتمثل في مدى انسجام الفرد مع أفراد أسرته المتمثلة في علاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والاحترام و التعاون بينه وبين والديه وإخوته مما يحقق لهم حياة أسرية هادئة و سعيدة .

* إجرائياً: هو مستوى الدرجات التي يحصل عليها المراهق في بعد التوافق الأسري في مقياس التوافق النفسي

5.1 مجتمع الدراسة: يتضمن مجتمع الدراسة جميع المراهقين المتربصين المسجلين خلال الدخول المهني والتمهين لشهر فيفري سنة 2022 في اختصاصات مختلفة يبلغون من العمر ما بين 15 و 20 سنة.

6.1- عينة الدراسة : تكونت العينة من 200 من متربصي التكوين المهني والتمهين ذكورا و إناثا تم اختياره بطريقة عشوائية .

الجدول (1) يبين أفراد العينة حسبمتغيرات الدراسة (جميع الجداول الأتية من إعداد الباحثة)

أسم المركز	المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع الكلي
بريزينة الشيخ	الذكور	122	% 92.42	132
	الاناث	10	% 7.57	
	المجموع	132	% 100	
قرينة بدره	الذكور	/	% 0	38
	الاناث	38	%100	
	المجموع	38	% 100	
جابر الشيخ	الذكور	27	% 90	30
	الاناث	3	% 10	
	المجموع	30	% 100	
		200	% 100	

1منهج الدراسة : اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة و يعتبر المنهج المناسب لهذه الدراسة

8.1أداة الدراسة:اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة الذي يتكون من أربعة محاور يتناول المحاور التالية : محور التوافق الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الاسري ، التوافق الاجتماعي .

جدول (2) يبين عدد الفقرات الأبعاد لمقياس التوافق النفسي

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات
1	بعد التوافق الانفعالي	14
2	بعد الاعراض النفسية	18
3	بعد التوافق الاسري	19
4	بعد التوافق الاجتماعي	20
	المجموع الكلي للفقرات	71

9.1تصحيح المقياس يتضمن مقياس التوافق النفسي التقدير الذاتي للمراهق يتكون من 71 فقرة منها الإيجابية وحسب سلم ليكرت الخماسي بالأوزان التالية تنطبق تماما (5)درجات ،تنطبق (4) درجات ، غير متأكد(3) درجات، لا تنطبق (2) درجة، لا تنطبق تماما

-جدول (3) بين مفتاح التصحيح مقياس التوافق النفسي

البدائل التقديرات	موافق بشدة	موافق نوعاً متوسطة	غير موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
تقدير الفقرات الايجابية	5	4	3	2	1
تقدير الفقرات السلبية	1	1	3	4	5

الجدول رقم (4) يبين طول المدى لمستوى إجابات أفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي

الرقم	المستوى المتوسط	الدرجة
1	1 - 1.80	منخفضة جداً
2	1.80 - 2.60	منخفض
3	2.60 - 3.40	متوسط
4	3.40 - 4.20	مرتفعة
5	4.20 - 5	مرتفع جداً

الجدول رقم (4) يبين حساب المدى وهو أعلى قيمة درجة على مقياس التوافق النفسي ناقص أدنى قيمة أي (5-1) تساوي 4 ولحساب طول الفئة نقوم بتقسيم المدى على عدد البدائل أي $4/5 = 0.8$ ثم في كل مرة نضيف طول المدى إلى أدنى قيمة أي $1 + 0.8 = 1.80$ يعني أن الفئة الأولى من 1 إلى 1.80 ثم نواصل من المنخفض جداً ، منخفض و المتوسط ومرتفع ومرتفع جداً.

2. الخصائص السيكومترية للأداة

1.2 صدق الاداة : تم عرض مقياس التوافق النفسي على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس

حيث تمت إعادة صيغ بعض الفقرات و حذف البعض منها وكان الاتفاق بينهم يساوي نسبة 80 %

2.2 صدق تحليل ألعاملي :اعتمدنا لمعرفة تشبع الفقرات على حساب معاملات ارتباط الدرجة على كل

فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل في الدراسة الاستطلاعية لاختبار الأداة .

3.2 المعالجة الإحصائية : قمنا باستخدام أساليب الإحصاء لمعالجة البيانات منها معامل الارتباط

بيرسون ، المتوسطات والانحرافات المعيارية ، التجزئة النصفية ، النسب المئوية ، اختبار (ت)

عولجت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الطبعة 20 كانت النتائج كما يلي :

4.2 صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي

الجدول 5. يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه

بعد التوافق الانفعالي							
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم
1	، 678**	، 000	دالة	11	، 444**	، 004	دالة
2	، 577**	، 000	دالة	12	، 443**	، 004	دالة
3	، 384*	، 013	دالة	13	، 412**	، 007	دالة
4	، 487**	، 001	دالة	14	، 543**	، 000	دالة
5	، 377*	، 015	دالة	15	، 479**	، 002	دالة
8	، 346*	، 027	دالة	16	، 567**	، 000	دالة
9	، 618**	، 000	دالة	17	، 645**	، 000	دالة

يتضح من نتائج الجدول أن معاملات الارتباط pearson لكل فقرة مع البعد الذي تنتهي إليه تراوحت ما بين 0.678 و0.346 وهي قيم دالة عند مستوى (0.01 و0.05)

الجدول 6 يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه

بعد التوافق الصحي

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم
21	.496**	، 001	دالة	31	، 712**	، 000	دالة
22	، 357*	، 022	دالة	32	، 502**	، 001	دالة
23	، 360*	، 021	دالة	33	، 425**	، 006	دالة
24	، 500**	، 001	دالة	34	، 450**	، 003	دالة
25	، 705**	، 000	دالة	35	، 383*	، 013	دالة
26	، 521**	، 000	دالة	36	، 750**	، 000	دالة
27	، 547**	، 000	دالة	37	، 644**	، 000	دالة
28	، 553**	، 000	دالة	38	، 730**	، 000	دالة
29	، 409**	، 008	دالة	39	، 552**	، 000	دالة

يتضح من نتائج الجدول أن معامل ارتباط pearson بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعده التوافق الصحي الذي تنتمي إليه تتراوح ما بين 0.750 و0.357 وهي قيم دالة عند مستوى (0.01 و 0.05) جدول 7. يبين معامل ارتباط بيرسون كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه

بعد التوافق الأسري							
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الحكم
41	، 664**	، 000	دالة	50	، 580**	، 000	دالة
42	، 511**	، 001	دالة	51	، 348*	، 026	دالة
43	، 569**	، 000	دالة	52	، 575**	، 000	دالة

دالة	، 005	، 427**	53	دالة	، 046	، 313*	44
دالة	، 000	، 762**	54	دالة	، 001	، 510**	45
دالة	، 016	، 374*	55	دالة	، 000	، 615**	46
دالة	، 002	، 665**	56	دالة	، 000	، 731**	47
دالة	، 010	، 398*	57	دالة	، 001	، 502**	48
دالة	، 000	، 452**	58	دالة	، 000	، 527**	49
دالة	، 000	، 667**	59				

يتضح من نتائج الجدول أن معامل ارتباط pearson للفقرات مع البعد الذي تنتهي إليه تتراوح ما بين 0.762 و0.313 وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 و0.05)

جدول 8. يبين معامل الارتباط بيرسون للفقرات مع بعد التوافق الاجتماعي الذي تنتهي إليه

بعد التوافق الاجتماعي							
الحكم	مستوى الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الحكم	مستوى الدالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة	، 042	، 323*	80	دالة	، 019	، 370*	65
دالة	، 014	، 386*	83	دالة	، 183-	، 394*	66
دالة	، 022	، 361*	84	دالة	، 000	، 567**	67
دالة	، 030	، 344*	85	دالة	، 011	، 396*	68
دالة	، 000	، 618**	86	دالة	، 001	، 504**	69
دالة	، 000	، 578**	87	دالة	، 000	، 607**	70
دالة	، 001	، 499**	88	دالة	، 012	، 396*	71

دالة	، 001	، 486**	92	دالة	، 018	، 373*	73
دالة	، 026	، 347*	94	دالة	، 001	، 491**	74
دالة	.011	.399*	90	دالة	، 005	، 432**	79

يتضح من نتائج الجدول أن معامل ارتباط pearson للفقرات مع للمحور الذي تنتهي إليه عبارات مقياس التوافق النفسي تتراوح ما بين (0.618 و 0.347) و هي قيم دالة عند مستوى (0.05 و 0.01) 5.2 حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول 9 . يبين ملخص معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل

المتغيرات	البعد الانفعالي	بعد التوافق الصحي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي
البعد الانفعالي	x	0.703**	0.527**	0.603**
بعد التوافق الصحي	0.703**	x	0.549**	0.716**
البعد الأسري	0.527**	0.549**	x	0.740**
البعد الاجتماعي	0.603**	0.716**	0.740**	x
الدرجة الكلية للمقياس	0.779**	0.866**	0.842**	0.924**

يتضح من خلال الجدول 9 أن كل الأبعاد لها اتساق داخلي مع الدرجة الكلية للمقياس بدلالة إحصائية عند مستوى و (0.01/ 0.05) و يتراوح معامل ارتباطها الكلي بين (0.779 و 0.924) كما بينت النتائج على أن كل الأبعاد لمقياس لها اتساق داخلي مع بعضها البعض يتراوح معامل ارتباطها بين (0.527 و 0.740)

6.2 ثبات المقياس

الجدول 10 يبين حساب معامل ثبات استبيان التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية وألفاكرونباخ

المتغيرات	معامل ارتباط بالتجزئة النصفية	تصحيح الطول سيرمان براون	معامل ثبات ألفاكرونباخ
بعد التوافق الانفعالي	0.81	0.89	0.70
بعد التوافق الصحي	0.81	0.89	0.73
بالتوافق الأسري	0.83	0.91	0.73
بعد التوافق الاجتماعي	0.79	0.88	0.70
المقياس ككل	0.89	0.94	0.73

الجدول (11).معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي ككل بطريقة ألفا كرونباخ

العينة	معامل الثبات	معامل تصحيح بطريقة سبيرمان	معامل تصحيح جثمان
200	0.92	0.94	0.95

تم حساب الخصائص السيكومترية لأبعاد المقياس من صدق و ثبات، فقد اتضح لنا أن أداة القياس تتمتع بدرجة مقبولة من الأدلة لجمع المعلومات عن التوافق النفسي وأبعاده وبالتالي يسمح لنا باستخدام نتائجه في تحليل و تفسير معطيات الدراسة

3. عرض ومناقشة نتائج الورقة البحثية

قمنا بصياغة الفرضية العامة للكشف عن مستوى التوافق النفسي من خلال أبعاده الأربعة
1.3 التساؤل العام : ما مستوى التوافق النفسي على الأبعاد الأربعة (الانفعالي الصحي، الاجتماعي والأسري) لدى المراهقين المتربصين بمراكز التكوين المهني ؟
 للإجابة على السؤال الفرعي الأول الذي ينص على : ما مستوى التوافق النفسي على بعد التوافق الانفعالي لدى المراهق المتربص ؟قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى هذا البعد .

جدول 12 يبين المتوسطات الحسابية لمستوى درجات بعد التوافق الانفعالي على مقياس التوافق النفسي

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	مستوى الدرجة
q17	2,6000	1,52698	200	منخفض
q7	2,7250	1,56256	200	منخفض
q65	2,9500	1,52944	200	متوسط
q6	3,1500	1,46911	200	متوسط
q2	3,2300	1,50613	200	متوسط
q4	3,4200	1,30465	200	متوسط
q5	3,7750	1,34664	200	مرتفع
q35	3,8650	1,29428	200	مرتفع
q37	3,9750	1,18804	200	مرتفع
q34	4,1950	1,07366	200	مرتفع
q32	4,2000	1,17768	200	مرتفع
q36	4,3450	1,02038	200	مرتفع
q33	4,4500	1,02604	200	مرتفع
q1	4,4550	,88424	200	مرتفع
المجموع	3.521=14/49.3	1.27= 14/17.83		

يتضح من الجدول 12. أن المتوسطات الحسابية للأداء على فقرات بعد التوافق الانفعالي تراوحت ما بين (2.60 و 4.45) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.52 و 0.88) حيث بلغت الفقرات رقم (17، 7، 65، 6) من المحور درجات منخفضة لدى المراهق وهي استجابات سلبية تعبر عن الضيق و لتذمر واليأس والشعور بالقلق وفقدان العزيمة وعدم الرضا عن الحياة، أما الفقرات الباقية من المحور فقد بلغت درجات مرتفعة من التوافق الانفعالي لدى هذه الفئة وقد نصت أغلبها على مشاعر الرغبة في التعبير و الهدوء والشعور بالطمأنينة والتطلع إلى المستقبل والاعتماد على النفس في حل المشاكل . إن هذا الشعور قد نرجعه إلى أن ظاهرة التوتر و القلق لدى المراهق ظاهرة عامة في فترة نموه إلا أنها تختلف من شخص إلى آخر كما أن هذا الشعور لدى المراهق ينتقل تدريجيا من الطفولة إلى المراهقة بشكل طبيعي ولكن لا ينطبق على جميع المراهقين بل يتوقف ذلك على نوع التنشئة التي تلقونها وقد يزداد التوتر والتمرد في بعض الأسر دون الأخرى مثل التي تتميز بالخلافات و التقلبات المزاجية التي تؤثر على سلوك الأبناء إلا أن معظم الدراسات التي تناولت انفعالات المراهقين تؤكد على حدتها و تناقضها في هذه المرحلة لتستقر في مطلع الشباب وهذا ما عبر عنه المراهقون عن استجاباتهم فمن الشعور بالقلق والتوتر إلى البحث عن الشعور بالطمأنينة والسعي للاعتماد على النفس وهذا ما أشارت إليه دراسة (محمد، 2020) في شقها الأخير بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الصحي و التوافق الانفعالي .

2.3 التساؤل الثاني : للإجابة على السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على : ما مستوى التوافق النفسي على بعد التوافق الصحي لدى المراهق المتريص ؟ استخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى التوافق هذا البعد.

جدول 13 يبين المتوسطات الحسابية لمستوى درجات بعد التوافق الصحي على مقياس التوافق

رقم الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة
q14	200	2,4950	1,42129	منخفض
q43	200	2,8550	1,51175	متوسط
q16	200	2,8850	1,49430	متوسط
q47	200	2,9450	1,56339	متوسط
q44	200	2,9650	1,53478	متوسط
q39	200	3,0850	1,53282	متوسط
q12	200	3,1750	1,49181	متوسط
q69	200	3,1950	1,41314	متوسط
q63	200	3,2450	1,58668	متوسط
q48	200	3,2750	1,41043	متوسط
q45	200	3,2900	1,48558	متوسط
q46	200	3,3550	1,53321	متوسط

مرتفع	1,44993	3,6350	200	q13
مرتفع	1,39993	3,8000	200	q42
مرتفع	1,28969	3,9950	200	q11
مرتفع	1,32994	4,0100	200	q41
مرتفع	1,10402	4,4150	200	q9
مرتفع	1,06808	4,4300	200	q10
	1.36= 18/24.52	3.38= 18/60.98		المجموع

يتضح من الجدول 13 أن المتوسطات الحسابية للأداء على فقرات بعد التوافق الصحي تراوحت ما بين (2.49 و 4.43) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1.42 و 0.06) حيث بلغت الفقرة رقم (14) من المحور مستوى منخفض لدى المراهق و هي استجابة سلبية تعبر (أجد صعوبة في فهم زملائي) أما العبارات ذات المستوى المتوسط فقد كانت استجابات سلبية وعددها 11 فقرة تمحورت حول بعض الأعراض النفسية مثل صعوبة في الاختلاط وعدم الرغبة في الأكل وفقدان القدرة على التركيز وعدم الاستقرار وبعض الأعراض الجسدية مثل الشعور بالآلام في الجسد والصداع والأحلام المزعجة في حين كان عدد العبارات التي تعبر عن مستوى مرتفع من التوافق الصحي قليلا دارت حول المحافظة على الصحة من خلال النوم الكافي والراحة الاهتمام بالصحة الجسدية .

نلاحظ أن استجابات المراهقين لعبارات محور التوافق الصحي كانت ما بين المستوى المتوسط والمرتفع بحيث يوحى لنا بمدى أهمية الجانب الصحي والنفسي في حياة المراهق المشاكل التي تنجم عن تلك التغيرات والتي من خلالها يتحدد تقديره لذاته قد يزيد أو ينخفض ذلك أن النمو الايجابي للذات ينمو من خلال الجاذبية الجسدية التي تساهم في مدى تقبله لنفسه ونظرة الآخرين له. فقد يعاني المراهقون إنثاء أو ذكورا من الاضطرابات في التغذية والنمو المبكر أو المتأخر أو بعض التشوهات الجسدية تجعلهم يكونون صورة سلبية عن شخصيتهم لهذا فإن التوافق الصحي و النفسي لدى المراهق يتوقف على مدى اقترابهم بالنمط الذي تمليه عليه ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .

في الواقع أن الوسائط المختلفة مثل (التلفزيون، المجلات، الإنترنت، ألعاب الفيديو، إلخ) هي التي تنقل صورًا جسدية مثالية تروج لها من خلال نموذجًا مثاليًا يسعى عامة الشباب ومنهم فئة المراهقين الاقتداء به، هذا النموذج الذي لا يخلو من عواقب سلبية يجعل المراهق يشعر بالخجل من جسمه أو القلق بشأن مظهره أو اضطرابات في الأكل أو حتى الاكتئاب. وقد بينت دراسات التي تناولت النمو الجسدي في هذه المرحلة "أن الطاقة الموجهة للنمو تكون على حساب صحة المراهق عامة و لهذا السبب تكثر الإصابات بأمراض الضعف العام في السنوات الأولى من عمر المراهق " (محمود، 1981 ص. 28)

3.3.3. التساؤل الثالث: ما مستوى التوافق النفسي على البعد التوافق الأسري لدى المراهقين المتريص ؟

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث: استخرجنا المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى هذا البعد.

جدول (14). يبين المتوسطات الحسابية لمستوى درجات بعد التوافق الاسري على مقياس التوافق النفسي

رقم الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة
q62	200	3,2050	1,57970	متوسطة
q53	200	3,4000	1,54008	متوسطة
q68	200	3,4900	1,53351	مرتفعة
q64	200	3,6250	1,47487	مرتفعة
q40	200	3,7350	1,59924	مرتفعة
q8	200	3,8500	1,45537	مرتفعة
q61	200	3,8600	1,35632	مرتفعة
q18	200	3,9300	1,23805	مرتفعة
q50	200	4,1400	1,12549	مرتفعة
q24	200	4,1850	1,21992	مرتفعة
q38	200	4,2450	1,11858	مرتفعة
q19	200	4,2850	1,25765	مرتفعة
q21	200	4,3200	1,21449	مرتفعة
q15	200	4,4650	1,07917	مرتفعة
q49	200	4,4750	,97680	مرتفعة
q67	200	4,5300	,89617	مرتفعة
q55	200	4,5450	,92317	مرتفعة
q3	200	4,5950	,89722	مرتفعة
q20	200	4,6200	,93808	مرتفعة

يتضح من الجدول 14 . أن المتوسطات الحسابية للأداء على فقرات بعد التوافق الاسري تراوحت ما بين (3.20 و 4.62) بانحرافات معيارية (0.93 و 157) حيث بلغت الفقرات رقم (62 و 53) من المحور درجات متوسطة لدى المراهق وهي استجابات سلبية تعبر عن استعمال القوة للحصول على ما يريده المراهق وكانت استجاباته للفقره رقم (62) بمستوى متوسطة لكون الأسرة لا زالت تعامله على أنه طفلاً صغيراً في حين نالت العبارات الايجابية المتعلقة بالأسرة درجات عالية من مستويات التوافق الأسري .

يمكن استنتاج بالرغم من وصف بعض الدراسات أن المحيط الأسري أحيانا يكون وسطا ينظم علاقات المراهق مع الآخرين ويخلق قيودا وعقوبات و يحد من حرية المراهق أو يكون مصدرا للعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق إلا أن المراهق في حقيقة الأمر تعتبر الأسرة بالنسبة له بغض النظر عن نوعها أوحى تلك التي تفشل في دورها التربوي هو مرجع مهم في حياته ويبقى التعلق بالوالدين والارتباط بهما قويا خلال المراهقة لا يمكنه الاستغناء عنهما لأنهما يمثلان مصدرا للحنان و الحب و الدفء فالأسرة هي عالمه الاجتماعي الوحيد الذي يمنحه فرص التنشئة السليمة في نظر المراهق تؤكد دراسة (فاطمة، 2017) في بعض من نتائج دراستها ،

4.3 التساؤل الرابع :ما مستوى التوافق النفسي على البعد التوافق الاجتماعي لدى المراهقين المتربص؟

للإجابة على السؤال الفرعي الرابع استخرجنا المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى التوافق هذا البعد.

جدول(15.)يبين لمتوسطات الحسابية لمستوى درجات بعد التوافق الاجتماعي على مقياس التوافق

رقم الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدرجة
q51	200	2,4350	1,52888	منخفضة
q26	200	3,2900	1,53220	متوسطة
q29	200	3,4550	1,54919	متوسطة
q71	200	3,5750	1,48506	مرتفعة
q25	200	3,7400	1,45360	مرتفعة
q27	200	3,7750	1,52183	مرتفعة
q31	200	3,7850	3,92246	مرتفعة
q72	200	3,8750	1,27967	مرتفعة
q66	200	3,9450	1,28852	مرتفعة
q28	200	3,9800	1,46641	مرتفعة
q54	200	4,0600	1,21812	مرتفعة
q52	200	4,0900	1,24081	مرتفعة
q57	200	4,1100	1,13328	مرتفعة
q30	200	4,1350	1,31355	مرتفعة
q22	200	4,1950	1,18914	مرتفعة
q59	200	4,2550	1,24003	مرتفعة
q56	200	4,2900	1,08248	مرتفعة
q58	200	4,3300	1,06620	مرتفعة

مرتفعة	1,06587	4,3600	200	q60
مرتفعة	,94038	4,4900	200	q23

يتضح من الجدول 15 . أن المتوسطات الحسابية للأداء على فقرات بعد التوافق الاجتماعي تراوحت ما بين (243 و 4.49) بانحرافات معيارية (152 و 0.94) حيث بلغت الفقرة رقم (51) من المحور درجة منخفضة لدى المراهق و هي استجابة سلبية تنص على (يجبرني والدي بأعمال لا أربغ القيام بها) وتمحورت الاستجابات المتوسطة حول عدم تقبل الهزيمة; وتجنب الناس وهي الفقرات رقم (26 و 29) ، في حين عبر المراهقون عن مستوى مرتفع من محور التوافق الاجتماعي في باقي الفقرات عن الرغبة في الاجتماعية والاهتمام بالآخرين وتبادل الاحترام والعلاقات الطيبة مع الرفاق .و هذا يتفق مع النتيجة الأولى من دراسة Morino وآخرون (2002) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لدى مجموعة من المراهقين في معدل مشاركتهم في الأنشطة والطقوس العائلية ومستوى أعلى من الرضا من وظيفة العائلة في التربية والتنشئة الاجتماعية (العلي، 2014، ص. 68)

أن أهمية الأصدقاء تزداد لدى المراهقين و ذلك لما توفره هذه العلاقة من حيث الحاجة إلى تقدير الذات والتفاعل والتواصل والانتماء و التفهم والتعاطف ويعتبر بعض الدارسون أن العلاقات التي تربط المراهقين فيما بينهم من إحدى عوامل التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة فهم يتوجهون عادة إلى أصدقاء يعيشون نفس المشاكل النفسية وكثيرا ما يبحث المراهق عن حل لمشكلته داخل جماعة الرفاق بعيدا عن والديه مع إدراكه أن هذه العلاقة أقل استقرارا من العلاقات الأسرية ومن جهة أخرى فإن تلك العلاقات التي تربط المراهق بأصدقائه تؤثر على سلوكهم بشكل عميق فهي تساهم في توافقيهم النفسي والاجتماعي مع الآخرين و منها تتشكل لديهم الهوية الذاتية وهذا ما عبر عنه أفراد العينة بدرجة مرتفعة جدا من خلال فقرات المحور أي بحوالي 85% من استجاباتهم الايجابية في مستوى التوافق الاجتماعي

5.3.الفرضية الخامسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسطات التوافق النفسي لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمنا إختبار T-test للمجموعتين المستقلتين

جدول (16) يبين نتائج اختبار للمجموعتين تبعا لمتغير الجنس على مقياس التوافق النفسي ككل

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T-TEST	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	الذكور	150	269,6533	24,49517	1,399	,166
	الاناث	50	263,2400	29,16495		

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة (ت) تساوي 1.399 بمستوى دلالة 0.166 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لدى أفراد العينة في متوسطات التوافق النفسي تعزى

لمتغير الجنس. نرجع هذه النتيجة إلى عوامل عدة منها أن فئة المراهقين سواء كانوا ذكورا أو إناثا فهم يتعرضون إلى نفس تغيرات النمو المختلفة و المرتبطة بشكل عام في هذه المرحلة ورغم التباين الواضح في النمو بين الجنسين إلا أن كلاهما يعيشان تلك التغيرات بنفس المشاعر الايجابية أو سلبية للاضطرابات النفسية والسلوكية التي تحدث في هذه المرحلة، كما أن الانتقال إلى فضاء التكوين قد يجد فيه المراهق فرص لاكتساب مهارات يدوية يوفرها المركز لجميع المترشحين دون تمييز بينهما من خلال خلق ورشات تلبي حاجاتهم للتدريب كما أن التكوين يتيح لهم أساليب متنوعة لتقدير الذات لدى الجنسين تساهم في نمو شخصيتهم مع اختلاف في التعامل مع الجنسين بقصد أو بدونه ذلك يعتبر في أغلب الأحيان امتداد للتنشئة الأسرية والاجتماعية لكل من الجنسين هذه الأنشطة تنمي لديهما مشاعر الانتماء للجماعة. وهذا الارتباط الموجب يتفق مع دراسة فريجات، 2016 في إحدى نتائجها في التعرف على الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي و مهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلبة المراهقين .

الخاتمة

نلاحظ من خلال عرض مستويات أبعاد التوافق النفسي لدى المراهقين المترشحين في مراكز التكوين المهني أن مستوى بعد التوافق الصحي احتل الصدارة من حيث الاستجابات السلبية على العموم عن هذا الجانب من التوافق بالمقارنة باستجابات المحاور الأخرى بنسبة 85 % من عبارات المحور ويليه محور التوافق الانفعالي باستجابات سلبية قدرت بحوالي 60 % هذه المستويات المتوسطة ولمنخفضة في هذين المحورين تؤكد مدى ارتباط الجانب الصحي بالجانب الانفعالي من حيث التأثير والتأثر المتبادل فالتغيرات في النمو الجسدي تحدث تغيرات نفسية وانفعالية تتمثل في المقارنة بينه وبين الآخرين خوفا من أن يكون مختلفا عن أقرانه حيث يصبح شديد الحساسية للانتقادات التي توجه له بخصوص مظهره الخارجي وتظهر بعض أمراض التي تميز هذه المرحلة من عمر الإنسان مثل الأمراض السيكوسوماتية منها نقص الشهية أو الشرهية و قد يزيد و زن المراهق أو ينقص بسبب زيادة إفرازات الهرمون مما يسبب له الكثير من الأمراض العضوية والأمراض النفسية والجسدية .

أما بالنسبة لمستوى التوافق الاجتماعي والأسري فقد استجاب المراهقون لهذين المحورين بمستويات متقاربة في الدرجات وهذا يؤكد لنا أن كلا المستويين امتداد للآخر حيث ينتقل المراهق تدريجاً وتتسع دائرته الاجتماعية لتشمل أفراد العائلة وأطفال الحي فالمدرسة ليكون علاقات أخرى لنفسه خارج المحيط العائلي بعد أن تلقى المعايير والقيم الأخلاقية التي تسمح له بالاندماج والتوافق الاجتماعي التدريجي في المجتمع، لهذا لاحظنا نسب الاستجابات المراهقين على مستويات مرتفعة جدا بنسبة 89 % اتجاه التوافق الاجتماعي و بنسبة 85 % اتجاه التوافق الأسري وهذا يبين لنا أهمية هذه الجوانب في حياة المراهق الذي يسعى جاهدا في البحث عن الاحترام المتبادل والحرص على حقوق الآخرين.

إن جميع القيم التي يتلقاها المراهق من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة مروراً بمراحل التعليم ونوادي الأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها المراهق كل هذا يساعده في تطوير القدرة على اكتساب مهارات اجتماعية ومعرفية وتزداد خبرته وهذا ينطبق على المراهق المتربص الذي جاء إلى هذا وسط التكوين ليزيد من اكتسابه للقيم الأخلاقية حيث يكون عليه من السهل تعلم السلوك المرغوب فيه من طرف أصدقائه كما أن هذا التفاعل يكسب المراهق أدوار اجتماعية وثقافية ويضع لنفسه قوانين وقواعد تضبط مهاراته أثناء المنافسات والأنشطة التي يقوم بها خارج أنظمة الكبار، لهذا كان التوافق الاجتماعي والأسري لدى هذه العينة حول أبعاد التوافق بالغة الأهمية في حياة المراهق الاجتماعية. ولتدعيم وتعزيز المستوى الانفعالي والصحة النفسية على مستشاري التوجيه في هذه المراكز الاعتناء بهذا الجانب للتكفل بالحالات التي تستدعي ذلك من خلال برامج مبنية على الإرشاد والعلاج العقلائي الانفعالي لتحسين التوافق النفسي لديها مع خلق بيئة ملائمة من شأنها أن تعمل على زيادة تقدير الذات والتعبير عن المشاعر بحرية لدى هذه الفئة من المراهقين وكذلك من خلال الترفيه الذي ينمي لهم الخبرات السارة مثل الرياضة والفن واللعب للسيطرة على بعض السلوكيات الانفعالية غير المرغوب فيها .

قائمة المراجع:

- 1 - إبراهيم وجيه محمود. (1981). المراهقة خصائصها ومشاكلها . مصر : دار المعارف
- 2 - جهاد علاء. & تغريد العلي. (2014). الاداء الوظيفي الاسري كما يدركه المراهقون و علاقته بالكفاءة الاجتماعية و القلق. المجلة الاردنية في العلوم التربوية , 101(1), 65-88
- 3 -حسين دوسة ،موسى صالح ، (2018)، دراسة التوافق النفسي و علاقته بسمات الشخصية المجلة العربية للعلوم التربوية و النفسية ، العدد 2(3)، 1-41 ، 1 تم الاسترجاع من موقع <https://doi.org/https://doi.org>
- 4 حولي فاطمة. (2017). التوافق النفسي للوالدين و انعكاسه على تكيف الابناء في المدرسة. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10 (3)، 159 - 176
- 5 <https://www.asjp.cerist.dz>
- 6 -راض يونس إناس. (2022). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء و علاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الآداب , 14(2), 890-973. جامعة الفيوم ،
- 7 زراقة . فاطمة. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق (أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر). استرجع في من <http://thesis.univ-biskra.dz/1079>

- 8) سمير فدل ، محمد قدل ، (2018) ، مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة تيزي وزو ، المجلة الجزائرية للامن الانساني ، العدد 3 رقم 2 ، 300 – 316
- 9) شريم رعدة. (2009). سيكولوجية المراهقة (ط 1, م 1). عمان: دار المسيرة للتوزيع و الطباعة .
- 10) إبراهيم وجيه . م. (1981). المراهقة خصائصها و مشاكلها. مصر: دار المعارف .
- 11) -عباسه نجيب و مرتات محمد. (2020). التوافق الصحي والانفعالي وعلاقته بالاداء البدني. مجلة
- 12) الابداع الرياضي ، ، 11 (2)، 190/170
- 13) عمار عبد الله محمود فريجات. (2016). مستوى التوافق النفسي و مهارات مواجهة الضغوط النفسية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، 4(2)، 25-42
- 14) -نجوى ابو بكر عبد الرحمن. (2018). الاضطرابات السيكلوجية و الوجدانية (الإصدار ط 1). (كلية الاداب جامعة سها ليبيا، المحرر) عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.